

ولا تباشروا هذه أنفسكم في المحاسن

من فضل الحق على أرباب الانصاف الراغبين عن الاعتساف طبع الرسالة المسماة



بفتح الفاعل المجلد العالم النبيل الذي يدين بالذم والكرام محمد معشوق على سلاسله

في المطبع العلو قد بطبعها محمد بخشي الكيف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من يستجيب لكل الاوصاف اشهد انك لا الاله الا انت لا شريك لك في اطراف العالم ولا كنان ولا كنه في صلبك
احمد المصطفى محمد المحمدي مخرج الائمة عن طريق الامتساف وعلى محبة آل الاخيار والاشراف اما بعد فيقول من لا صناعة له الا
الكتساب الخطيات ابو الحسنات محمد المدعو لعبد المحي الكندي من طنا الانصارى الايوبى القطبى سببا الحنفى نذيرها تجاوزه
المد عن ذنبه الحنفى والمجلى قد جرت النزاع بينى وبين بعض الفضلاء اثنتين وثمانين بعد الالف والمائتين من حجة رسول
الثقلين صلى الله عليه وعلى آله رب المشرقين في ان الاعتكاف هل هو سنة مؤكدة على الكفاية او على العبد على التقدير الاول
هل هو سنة كفاية على اهل البلدة كصلوة الجماعة او على اهل كل محلة كالترابيح بالحاجة فتكلم كل منها بما خطر في خاطره من دين ان
يجتنب تحقيقه من كتب الفقه فاردت ان اكتب فيه يسلك مسلك السداد ومثبت ما هو المقصود والمراد بمبته بالا نصيب
في حكم الاعتكاف واسأل الله تعالى قبوله بالتضرع والالحاح فاقول قد وقع الاختلاف في ان الاعتكاف هل
هو سنة او على الثاني هل هو سنة مؤكدة او غير مؤكدة وعلى الاول هل هو سنة مطلقا او في العشرة الاواخر من رمضان هل هو سنة
كفاية او عيننا فانمذكره هنا ما يرفع الحجاب عن وجه هذا الباب معتصما بما هو الى الارباب فمنها مقامات للمقام الاول
هل الاعتكاف مستحب او سنة او واجب او واجب فذهب بعض المالكية الى ان الاعتكاف ليس بواجب وهذا القول مما لا عكاد به
فقال ابو بكر المالكى قولنا ما يرفع الحجاب عن وجه هذا الباب معتصما بما هو الى الارباب فمنها مقامات للمقام الاول
الاجماع على عدم وجوبه اما اصحابنا الحنفية فيعلم من اختلاف عباراتهم انه لم يفرق في ذلك فذهب القدرى في مختصره الى
استحبابه حيث قال وسحب غيره الى انه سنة مؤكدة قال الميرغنياني في البداية الصحيح انه سنة مؤكدة لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
واطلب عليه في العشرة الاواخر من رمضان الموطبة دليل سنة انتهى هكذا قال في المحيط والبدائع والنفحة وقال الزاهد في العبداني
استاذنا الصريح انه سنة ولم يجد في غير مختصر القدرى انه واجب فانظر انما اراد به سنة كما انه اراد اول الكتاب حيث قال في سنة
النفحة ان يكون الطهارة ويستوعب اربعة مسج تزيين لوضوءها بجمعة مع نمازها ان انتهى قال النسفي في النافع شرح النفحة
النافع ثم قال في الكتاب يستحب الصحيح انه سنة لموطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك قضاء في شوال حين تركه انتهى
فمذا قولان وهما قول ثالث وهو التفصيل بانه سنة مؤكدة في العشرة الاواخر من رمضان يكون واجبا بالنذر لاسبابه ولا
محروا للنية وبالشرع وبالتعليق ذكره من الكمال وحجب في غيره من الازمنة وهذا القول هو الذي هو في شرح الكنت حيث قال
قال الشيخ انه سنة وقال القدرى على انه مستحب قال حبيب البداية الصحيح انه سنة مؤكدة قلت الصحيح التفصيل فان كان من ذرا وجوب
وفي العشرة الاواخر من رمضان سنة وفي غيره من الازمنة مستحب انتهى واختاره الزيلعي في شرح الكنت حيث قال الحق في هذا
الى ثلث اقسام واجب وهو النذر وسنة في عشرين الاواخر من رمضان مستحب هو في غيره واختاره ايضا ابن الهمام في شرح
نذير وجزم بالنشر بلالى في نور الابصار والتمراشي في تنوير الابصار والبيان المحصن قلت لا مبدن بل لا حياء
القدرى على استحبابه في نفسه السنة في قول حبيب البداية على الاعتكاف في العشرة الاواخر مستحب وليس عليه طعن

ثم رأيت الدنيا على قدر نقل العلم مستتاني في حاشية تقاليد الانوار على الدر المنجى والمجيب انما هي على
المقام الرابع الاعتكاف على تقدير كونه سنة كفاية كما هو الحق بل هو سنة كفاية على كل حال بل الصلاة
الجنائز ام سنة كفاية على كل حال كصاوة التراويح بحجاجة فطاهر عبارات تم لقتضى الاول ففى مجمع الماهر شرح
لمتقى بالاسم عند ذكر الاقوال وقيل سنة على الكفاية حتى لو ترك اهل بلدة باسرها لم يهتم بالاسارة والافلاكا كالتأويل
وقال الطحاوى فى شرح قول المحقق ام سنة كفاية اذا قام بها البعض ولو فرغوا سقطت عن الباقي انتهى مثله
فى شرح النقاى على القارى وغيره المقام الخامس بل هو سنة مؤكدة مطلقا فى العشر الاواخر من
رمضان قولان نقلهما فى مجمع الماهر وقد تأملنا ليس زاده فى شرح النقاى الى الاول تفصيل الزيلعي وغيره الذى
دار عليه مدار الحق لقتضى انه سنة مؤكدة فى العشر الاواخر من رمضان وفى غيره مستحب قال العلالت المداد الجوهري
فى حاشية الهداية لا شك ان الاعتكاف فى نفس الامر تحت ثمة السنة بل الاعتكاف فى العشر الاواخر من
رمضان المقام السادس بل سنة يستتبع العشر الاواخر من رمضان اسم الاعتكاف فى جز منه الظاهر هو الاول
لان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعل كذلك دائما ثم رأيت فى حاشية الهداية للمجيد نفورى قال الظاهر
ان السنة يستتبع العشر الاواخر من رمضان بالاعتكاف لا الاعتكاف فى العشر ولو فى جز منه رضى لا يأم
شهاب لمة والدين نور الدين بركة او المواظبة من النبى كانت على سبيل الاستيعاب فيكون سنة مع وصف الاستيعاب
ثم قال ولقائل ان يقول انه واجب بصفة الاستيعاب ونقول سنة يستتبع العشر الاواخر من رمضان بالاعتكاف
يودى الى الحج لظهور ان الرجال لو اعتكفوا فى المساجد النساء في دورهم يكن من يقوم بامر عاشرهم وفيه من حج
لا يخفى فلهذه الضرورة جعلنا السنة وهو اللبس فى العشر ولو تفرغ منه دون الاستيعاب ثم قال ويقال
من ان السنة هى استيعاب العشر ولكن على وجه الكفاية حتى اذا قام البعض سقطت عن الباقي ففيه نظر لان
بالكفاية انما يصح اذا كان فعل البعض موقفا على السنة او الوجوب للمصنف من الاعتكاف لا على اقامته فبعضه فالحق معنى القول بكونه
سنة على وجه الكفاية انتهى كلامه قلت الحق ان استيعاب العشر سنة كفاية فلا يحصل الحج ما اورد من النظر ففيه نظر اذ المقصود من الاستيعاب
هو احقاق المساجد وذلك يحصل لبعض المص كما ان المقص من صفة الجنائز اذ ارجح السلف وذلك يحصل لبعض البعض والكان فيهم
فليتدبر فقد ثبت من هذه المعاني ان الاعتكاف فى نفسه مستحب يجب بالندوة وغيره او هو سنة مؤكدة كفاية فى العشر الاواخر
من رمضان على سبيل الاعتكاف فان قلت ما التزم اعتكاف النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى العشر الاواخر
استيعابا دون غيره من الازمنة قلت لاخذ فضيلة ليلة القدر فانها فى العشر الاواخر من رمضان على القول الاصح الا شهر ربيع
لغيرها اختلاف كثير على اكثر من بعين قولنا بطلانها اجماعا فظهر من هذا العسقلانى فى فتح البارى شرح صحيح البخارى فليكن به قال
هذا آخر ما انتهى الى التخيير فى هذا المطلب المصنف ولم يستتبع احد فى تجميع هذا البحث الشريف فله الحمد وقد وقع الفراغ من هذا
الاحداس شهر رمضان من شهر ربيع الاول اربع وثمانين ليلة اثلث والباقيتين من الهجرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

